

11 | أحاديث الأحكام | الشك واليقين في العبادة | فضيلة

الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه إلى يوم نلاقاه ثم أما بعد
احبتي في الله امة الاسلام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:00:00

لا زال الناس آآ يشتكون ما قد تصيب آآ بطونهم من التقلصات والتغيرات والانتفاخات التي قد تسبب لهم وسوسه وتسبب لهم هما
شديدا وكريا عظيما. يا ترى هذه الاشياء التي يشعرون بها - 00:00:27

من التراب المعدة وتقلب الامعاء وحدوث هذه الاصوات المزعجة في البطن والمعدة هل هذه الاشياء تكون ناقضة للوضوء وعليه
تكون مفسدة للصلوة لأن الوضوء اذا نقض كانت الصلاة فاسدة اه الوضوء شرط في صحة الصلاة - 00:01:00

المسألة ديت آآ ليست مسألة جديدة ولكن سبحان الله اه حدثت في زمن الصحابة لأن كثيرا ما يتصل بالمتصلون ليحدثوني في مثل
هذه الامور اية هي امور تسبب القلق ربما تسبب نوعا من آآ الحزن والهم - 00:01:27

لمن اصيب بها هذه الامور حدثت لصحابي جليل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وعرض المسألة كأنها ليست له لأن هو الذي
اشتكى كما آآ ثبت في آآ روايات اخر - 00:01:53

ولكن الرواية التي آآ وقعت في البخاري ومسلم هي التي اسوقوها الان وهذه الرواية وهذه الاحكام المتعلقة بقصة عبدالله بن زيد بن
عاصم المازني رضي الله تعالى عنه قال شكي الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:13

الرجل يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحانا ينصرف حتى
يسمع صوتا او يجد ريحانا هنا بني الفعل على المجهول - 00:02:36

لان ليس المقصود هو التعين ولكن المقصود التركيز على المشكلة يعني يعني آآ لا يهمنا من الذي اشتكتى ليس هذا هو المهم. المهم
الحدث المشكلة المشكلة فقال شكي من الذي شكي؟ هذا الامر لا يهم. اللي يهمنا دلوقتي مشكلة - 00:03:06

التي ربما يتعرض لها اي انسان الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل وهذا فيه ادب السؤال وسنجد ان الالفاظ الذي تخيرها السائل
الفاظ رقراقة ومؤدية. غاية الادب دايما السؤال - 00:03:32

آآ يعبر عن شخصية السائل السؤال بيعبّر عن شخصية السائل والعرب كان ناس فيهم قسوة وفظاظة وغلظة فلما السؤال آآ يصاغ
بهذه الصورة ده ادب جليل يا ترى من الذي علم هؤلاء الصحابة الادب؟ معلوم انا الذي - 00:03:53

والذي ادبهم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا ايضا في اشارة الى ان التلاميذ يتاثرون باستاذهم في كل شيء ليس في اخذ
العلم فقط وانما يتعلمون منه الهدي والدل والادب - 00:04:16

اه عبدالله بن زيد بن عاصم المازني بيقول شكي الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل اليه كلمة يخيل اليه فيها نوع من الشك.
مش عارف السوء بيظنن كقول الله تعالى ان الظلم الا ظنا - 00:04:35

وما نحن بمستيقنين هو متوضي وببسلي. اذا اليقين انه متوضى ده اليقين انه متوضى. واليقين انه في صلاتي يبقى دي كلها يقين
ولكن بيهمج عليه شيء بتخلية يشك بيخلية يخاف بتخلية يظن - 00:05:01

الرجل يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة يعني عبر عن مسألة الريح التي تخرج بكلمة الشيء فكلمة الشيء اشارة الى معلوم مفهوم

عرفا ولكن لم يصرح به يعني لما يكون هناك انتفاح وما الى ذلك ايه اللي ممكن يخرج من بطن الانسان؟ مفهوم - 00:05:23
لم يخبر باسمه تأدبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لا يسمع النبي صلى الله عليه وسلم حفظ فيه آآ فيه آآ نبو او لفظ فيه مجاوزة اقول يا رسول الله الرجل يخيل اليه انه يجد الشيء - 00:05:49

في الصلاة اذا المسألة دي مش قبل الصلاة ولكن هو بيصلني هذا في الصلاة وهذا يحدث كثيرا لمن يصاب باللوسوسه. نسأل الله تعالى العافية يبقى متوضي وضوء تمام ويدخل في الصلاة فيهجم عليه الشيطان يحاول ان يصرفه عن صاته - 00:06:14
النبي عليه الصلاة والسلام قال له لا ينصرف لم يدخل في مناقشات ولم يقل له هل سمعت هل شممت؟ هل تأكدت ان الرسول صلى الله عليه وسلم بيديك القاعدة العامة - 00:06:37

بيديه جوامع الكلم التي يمكن ان يطبقها على افراد كثيرة وعلى نظائر متعددة ودي برضاك من ادب الفقيه وادب المفتى. ان هو بيدي القاعدة بيدي القاعدة مش بيقول له بقى آآ لا تنصرف وخلاص لأ ده بيدي له قاعدة يمشي عليها ويمكن ان يمشي عليها ايضا غيره في - 00:06:54

الاحوال والنظائر المشابهة وقال صلى الله عليه وسلم لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحنا المسألة ديتب النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يشير الى ان الاصل في العبادات - 00:07:19
اليقين الاصل في العبادات اليقين فلا يزال اليقين بشك وانما يزال اليقين بيقين مثله. انا دلوقتي توضأت اذا اليقين اني متوضأ ولذلك الاصل بقاء الشيء على ما كان عليه. ده الاصل. يعني الاصل الصحيح بقاوه شيء على ما كان عليه - 00:07:41
انا متوضأ وبصلي وشككت ما كان عليه الانسان انه متوضأ. واليقين انه متوضأ يبقى اذا لا ينبغي ان ينقض هذا اليقين الا بيقين مثله الا بيقين مثله دي مسألة مهمة جدا - 00:08:08

لان الشك لا يقدح في اليقين. اذا كان متيقنا من شيء - 00:08:27
فان الشك اذا طرأ على هذا اليقين فلا يقدح فيه وهذا الامر اه فيه علاج لللوسوس في علاج لللوسوس لان الموسوس يأتي اليه الشيطان من هذا الباب فاذا سمع آآ يعني آآ اضطرابا في بطنه - 00:08:46
او قعقة في معدته ماشي فانه آآ يظن ان شيئا قد خرج منه يخيل اليه. وبالتالي نقول له لا تخرج من صلاتك حتى تتأكد ان شيئا قد خرج منك - 00:09:08

وليس المقصود بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينصرف حتى يسمع صوتا او ان يجد ريح حصول ذلك بالضبط ولكن المقصود اليقين فنسوا الله تبارك وتعالى ان يلهمنا عبادة صحيحة وان يفقهنا في ديننا. وصلى الله وسلم وبارك على نبي الحبيب محمد - 00:09:26

على الله وصحابه وسلم - 00:09:48